

الفنان النمساوي ماريو ديليتز «الحصاد»:

علاقتي بالخشب قوية وأشخاصي ليسوا من هذه الأرض

ماريو أثناء العمل

أشخاص تغيرت وأصبحت مثل الوجوه الصينية؟ وإذا كان الأمر كذلك، فعل يعني هذا أنك تغيرت أو أنك تغير نفسك؟

○ ماريو ديليتز: يصعب على الرد على هذا السؤال المهم. وأعتقد أنني سأبقى أتحت أشخاصي كما هي الآن. هذا لا يعني أنه لا يكون للبيئة الجديدة أثر علىي، سواء كنت في الصين أو أي بلد آخر.

● «الحصاد»: هل تقوم بهذا العمل وحدك، أم هناك من يساعدك؟

○ ماريو ديليتز: ما انتجه أصننه بنفسي من دون مساعدة من أحد. وأنا أحتاج إلى أن أكون وحدي على أي حال، لأن المساعدين لو وجدوا لربما أفسدوا على لحظات التركيز التي أكون فيها مستغرقاً في العمل. أحرص على أن تكون أعمالى جيدة، لذلك أكون وحدى، ولو استغرق ذلك وقتاً أطول.

● «الحصاد»: هل تصنع منحوتات عن أشخاص أحياء. وإذا كان الأمر كذلك، هل يقفون أمامك أو تستخدم صورهم؟

○ ماريو ديليتز: كل أشخاصي الخشبية من مخيلتي ولا أحد منهم موجود على هذه الأرض. وقد سبق وتحت تمثيل أشخاص أحياء. الصورة وحدها غير كافية. على أن أرى الشخص في البداية، أسمعه يتكلم ويمشي حتى أتمكن من التقاط خصاته و دقائق شخصيته، وفي المرحلة الأخيرة تجيء الصورة. ■

شكله الخاص به ولغته الخاصة به. والأمر في النهاية يعود إلى الناظر الذي يراهم حسب ذاتيه وذوقه الفني.

● «الحصاد»: ماذا يعني لك الخشب؟

○ ماريو ديليتز: بيني وبين الخشب علاقة قوية وطيدة لا يمكنني وصفها لك.

● «الحصاد»: بمادا تشعر وانت في محترف وبين أشخاصك، هل تشعر كائناً أفراد عائلة واحدة. وكيف يصير شعورك عندما تأخذهم إلى المشاهدين في المعارض العامة، فيذهبون إلى أياد غريبة من هنا وهناك من أجل حفنة من الدولارات؟

○ ماريو ديليتز: في مسيرة كل فنان نقطة تحول يصبح فيه المنتوج الفني جاهزاً للرحيل إلى أماكن أخرى. واعترف لك أن هذا الأمر لا يقلقي، لأن منحوتاتي ترحل عنى إلى أماكن جيدة ومعروفة.

● «الحصاد»: كم من طفولتك ورؤياك، مجسد في أعمالك؟ وهل للنساء، وطنك الأم، أو وطنك الأب كما تقولون في اللغة الألمانية، أثر على أعمالك؟

○ ماريو ديليتز: الشيء الكثير من طفولتي ومسقط رأسى ماثل في أعمالى. أحسّ ويسّعه معي من يعرفني ويعرف مبولي.

● «الحصاد»: لو كنت تسكن في الصين مثلاً، هل كانت وجوه

تحاول إصالها للنظر؟

○ ماريو ديليتز: أصب اهتماماتي على الوجوه عندما تكون وحدها، سواء في مكان فردي أو عام. والوجه حين يكون وحده يكون في وضعه الطبيعي. ولا أعني الوجود في مكان مغلق. قد تكون في الأماكن العامة، الحافلات والقطارات مثلاً، لكنها وحدها. والمرة متى كان وحده، كان في الوضع «ال الطبيعي»، وحين يبدأ ويتكلم مع أحد تتغير ملامحه وتقاسيم وجهه، فيغيب عنده الوضع الطبيعي الذي أحاول تجسيده في أعمالى.

● «الحصاد»: يبدو كاتهم يشبهون بعضهم بعضاً، أليس كذلك؟

○ ماريو ديليتز: هم يشبهون بعضهم من حيث أنهم وحدهم كما ذكرت أńفاً، لكن لكل واحد منهم

ماريو ديليتز

بروكسل: ر - ق

لا يحتاج من يشاهد أعمال النحات النمساوي ماريو ديليتز إلى إنعام النظر ملياً ليكتشف الروح الفنية التي تطبع أعماله الخشبية.

هو فنان يعيش ويعمل ضمن عالم خاص به. يعلم وحده ولا يؤمن وحده إلا أشخاصه، تماثيل من الخشب يصب فيها أقصى ما لديه من التخيل، فإذا المنتوج الخارج من بين يديه يوشك أن يتحرك ويتكلم. وبخلاف الرسام الذي يتمس الوجوه والأجساد بالريشة، يلامس ديليتز موضوعاته البشرية بأصابعه وكأنه يخلق من الخشب أرواحاً.

البست الأخشاب في النهاية قطعاً من كائنات حية هي الأشجار؟ وفي حين يتحول الخشب في يد الصناع إلى مقاعد وموائد، وخزانات ومصنوعات مختلفة، يغدو بين يدي هذا الفنان البالغ من العمر أربعين عاماً منحوتات بشرية لا تملك وأنت من القرب منها إلا أن تمسها، وهذا ما يضفي عليها مسحة جمالية خاصة.

«الحصاد» التقى ماريو ديليتز في غاليري (LKFF) في بروكسل قبل ساعات من بدء افتتاح معرضه رسميأً وأجرت معه الحوار الآتي:

● «الحصاد»: نرى مسحة حزينة في أعمالك، ما الرسالة التي

